

نجح رغائيل في تحييد الحاخامية في موضوع الائتلاف»  
( ارييه أفنيري - يديعوت احرونوت ، ٤/٦ /  
١٩٧٤ ) .

ولكن الصراع بين الفريقين في المدفال لم يتوقف،  
على الرغم من ذلك ، وراح يتخذ شكلا اعلاميا في  
الصحف ، فأكثر زفولون هامر من كتابة المقالات  
في صحيفة يديعوت احرونوت ، موضحا ان انضمام  
المدفال الى الحكومة « له مساوئ اكثر من  
المحسن . فالسلطة اضررت بالناحية الفكرية ،  
والوظائف اضررت بنوعية الحزب ... يجب خلق  
علاقة قوية مع الشعب وكسب ثقته عن طريق  
التخلي عن السلطة لاسباب مبدئية ، ويجب  
الاهتمام بالناحية القومية الدينية » ( يديعوت  
احرونوت ، ٢٧/٨/١٩٧٤ ) . واما الزعامة  
التقليدية فدافعت عن مواقفها عن طريق الصحف  
ايضا فروجت ، من جهة ، ان زفولون هامر سيصبح  
وزيرا عند انضمام الحزب الى الائتلاف الحكومي ،  
وأعلنت من جهة ثانية ، ان عدم انضمام المدفال  
« سيهدد المكاسب التي حققتها الحركة الدينية  
القومية » ( النائب أ. ابو حصرة - يديعوت  
احرونوت ، ٩/٩/١٩٧٤ ) .

#### مواقف شركاء الائتلاف في حكومة رايبين

كما كان لكثلة الشباب في المدفال دور نشيط في  
عرقلة عودة هذا الحزب الى الائتلاف الحكومي، كان  
لكل الشباب في الاحزاب الاخرى التي كونت حكومة  
رايبين دور مماثل ، وان كان اقل نشاطا ووضوحا  
( ويبدو ان هناك ظاهرة عامة بالنسبة للاحزاب  
الاسرائيلية ، بعد حرب تشرين ، هي تعزيز دور  
الشباب فيها ) . فشباب ميام وشباب الاحرار  
المستقلين اتخذوا موقفا مغايرا لموقف الزعامة  
خلال المفاوضات لضم المدفال للحكومة ، وعندما  
اجتمعت اللجنة المركزية لحزب ميام في ١٠/١٠/  
١٩٧٤ لمناقشة اقتراح رايبين بضم المدفال ايسدى  
الشباب تشددا في موقفهم ، مما دفع سكرتير  
الكيبوتس القطري التابع لميام الى القول ان ضم  
المدفال مفيد « لان من شأنه ان يحدث انقساما  
بين المعتدلين والمتطرفين في الحزب [ المدفال ] .  
وان رايبين في حاجة الى مزيد من القوة لكي يقود  
سياسة التنازلات الاقليمية ( معارف ، ١١/١٠/  
١٩٧٤ ) . وكانت اللجنة المركزية للميام قد وزعت  
نشرة داخلية تحض على ضم المدفال « لان موثي

هذا الفشل ... انهم في حقيقة الامر غير متصلين  
في مسألة من هو اليهودي بل في موقفهم من اجل  
اقامة حكومة كتل وطني . ان موقفهم هو قطع  
الرابطة التاريخية التي تربط حزبهم بجباي ، وفي  
مقابل ذلك التقرب الى ليكود على اساس برنامج  
ارض اسرائيل الكاملة ... » ( ي. بيتسور -  
معارف ، ١٩/٧/١٩٧٤ ) . وابد هذا الرأي معلق  
اخر عندما شرح مواقف الشباب قائلا : « ان  
شباب المدفال يعارضون قيادتهم ويشدون الحزب  
نحو اليمين . انهم لا يعترفون بالتحالف التاريخي  
مع مياي . انهم من اجل ارض اسرائيل الكاملة  
وينادون بالاستيطان اليهودي الواسع النطاق  
[ في المناطق المحتلة ] وباقامة حكومة كتل وطني .  
لقد اردوا اقامة معارضة قوية مكونة من المدفال  
وليكود والجيبة التوراتية ، تسيطر على ٥٤  
مقعدا وتتمكن من اسقاط حكومة رايبين وتاليف  
حكومة كتل وطني ... » ( موسى مايزلس -  
معارف ، ٢٧/٩/١٩٧٤ ) .

لقد نجح شباب المدفال في انشال المفاوضات  
خلال تموز ١٩٧٤ لضم حزبهم الى الحكومة. وذكر  
ان الشباب هم الذين دفعوا الحزب الى التشاور  
مع الحاخامية الرئيسية حول مسألة من هو  
اليهودي ، مما اثار استياء ميام والاحرار المستقلين  
وحركة حقوق المواطن ، الذين يرفضون ان تقرر  
هذه الهيئة الدينية في امور سياسية مثل اقامة  
ائتلاف حكومي ( شلومو نكديمون - يديعوت  
احرونوت ، ٢٤/٩/١٩٧٤ ) ، وهو ما جعلهم يصرون  
على موقفهم الرفض لضم المدفال الى الائتلاف .  
كذلك غسر اشترك زفولون هامر ويهودا بن مئير  
في محاولات الاستيطان التظهارية في سبسطية ،  
في تموز الماضي ، على انه كان محاولة لنسف  
المفاوضات الائتلافية في ذلك الوقت ، خاصة وان  
ميام اشترط دخول المدفال الائتلاف ، في ذلك  
الوقت ، بادانة علنية لنشاطات الاستيطان التي لا  
تقرها الحكومة ( المصدر نفسه ) . ولكن زعامة  
المدفال تجنب عقبة الحاخامية في المرحلة التالية  
من المفاوضات « فقد وجد يتسحاق رغائيل طريقه  
الى الحاخام منحام هكوهين من حزب العمل ،  
المقرب الى رايبين والى الحاخام الاكبر فورن ،  
وقد ارسل هكوهين ايضا في زيارة سرية الى  
الولايات المتحدة لاقتناع الحاخامين هناك ، وهكذا